ولا تحسبن الله مطرحاله ۞ ولا انه يخفى عليه خطاب
فقد صح ان الله قال وعزتي ۞ لانتصرن للمظلوم وهو شاب
فمن لم يصدق ذا الحديث فانه ۞ جهول واما قلبه فمصاب

فصل ومن الظلم المماطل بحق عليه مع قدرته على الوفا لما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم وفي رواية لي الواجد ظلم يحل عرضه و عقوبته اي يحل شكايته وحبسه

فصل ومن الظلم ان يظلم المرأة حقها من صداقها و نفقتها وكسوتها وهو داخل في قوله صلى الله عليه وسلم لي الواجد ظلم يحل عرضه وعقوبته اي المماطل وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يؤخذ بيد العبد والامة يوم القيمة فينادى به على رؤس الخلائق هذا فلان بن فلان من كان له عليه حق فليات الى حقه قال فتفرح المرأة ان يكون لها حق على ابيها او اخيها او زوجها ثم قرأ فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال فيغفر الله من حقه ما شاء ولا يغفر من حقوق الناس شيا فينصب للناس ثم يقول الله تعالى لاهل الحقوق ايتوا الى حقوقكم قال فيقول الله تعالى للملائكة خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل ذي حق بقدر مظلمته فان كان وليا لله وفضل له مثقال ذرة ضاعفها الله تعالى له حتى يدخله الجنة بها وان كان عبدا شقيا لم يفضل شي فتقول الملائكة الله ربنا فنيت حسناته وبقي طالبون فيقول الله تعالى خذوا من سياتهم فاضيفوها الى سياته ثم صكوا له صكا الى النار ويؤيد ذلك ما تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس فذكر ان المفلس من امته من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة وياتي وقد شتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا فياخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم

فطرح عليه

فطرح عليه ثم طرح في النار

فصل ومن الظلم ان يستعمل اجيرا او انسانا في عمل ولا يعطيه اجرته لما ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى بي ثم غدر ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يعطه اجرته ورجل باع حرا فاكل ثمنه وكذلك اذا ظلم يهوديا او نصرانيا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيا بغير طيب نفسه فهو داخل في قوله تعالى انا حجيجه او قال خصمه يوم القيمة ومن ذلك ان يحلف على دين في ذمته كاذبا فاجرا لما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قيل وان كان شيا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك شعرا

خف القصاص غدا اذا وفيت ما ۞ كسبت يداك اليوم بالقسطاس
في موقف ما فيه الا شاخص ۞ او مهطع او مقنع للراس
اعضاؤهم فيها الشهود ۞ وسجنهم نار وحاكمهم شديد الباس
ان تمطل اليوم الحقوق مع الغنى ۞ فغدا تؤديها مع الافلاس

روي انه لا اكره للعبد يوم القيمة من ان يرى من يعرفه خشية ان يطالبه بمظلمة ظلمه بها في الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجما من الشاة القرنا وقال صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شي فليستحلله منه اليوم قبل ان ياتي يوم لا دينار فيه ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيات صاحبه فحمل عليه ثم طرح في النار وروى عبد الله بن ابي الدنيا بسنده الى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يختصم يوم القيمة الرجل وامراته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها و

Copyright © King Saud University